# قصة البدء

أية الله الشهيد السيد
حسن الشيرازى ( قدس سره )

بسم الله الرحمن الرحيم

# قصة البدء

كاتب:

حسن حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

مرکز الرسول الاعظم صلی الله علیه وسلم للتحقیق و النشر

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

# الفهرس

# قصة البدء

## اشارة

الإمام الشهيد

السيد حسن الشيرازى

«قدس سره»

الطبعة الأولى

۱۴۱۹ه‍ ۱۹۹۹م

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر

بيروت لبنان ص.ب: ۵۹۵۱ / ۱۳ شوران

قصة البدء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين

الرحمن الرحيم

مالك يوم الدين

إياك نعبد و إياك نستعين

اهدنا الصراط المستقيم

صراط الذين أنعمت عليهم

غير المغضوب عليهم

ولا الضالين

صدق الله العلى العظيم

## كلمة الناشر

قصة البدء.. هى قصة الخلق.. وقصة الخلق هى معرفة الخالق.. ووعى المخلوق الإنسان المكرَّم لغاية الخلق، ولماذا هو تكرَّم؟

فهذا بمجمله غيب معظّم.. وسرّ من أسرار الوجود المكرّم.. لم يعطَ أحد دقائقه إلا لمن هو أعظم..

وأعظم خلق الله طرّاً هو العابد الحقيقى للذى علّم الانسان ما لم يعلم.. بل أوحى وألهم.. الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم).. المقرّب إلى حيث سدرة المنتهى، فبلغ قاب قوسين أو أدنى، فأوحى الجليل إليه ما أوحى، وما كذب فؤاد ذلك العبد حاشاه ما رأى، ورأى من آيات ربّه الكبرى.. فسبحان الذى بعبده المعظَّم أسرى..

وفقه بدء الكون هو فقه غايته.. وبما أن النهاية بين جنة وارفة أو نار لاهبة وكلاهما غيب بلا شك.. كذلك قصة بدء الخلق هو غيب من غيب الله إلاـ أنه تعالى أعطى إشارات فى كتابه المجيد وألهم قلوب الأصفياء: محمد وآله الأولياء (عليهم السلام) من علوم بدء التكوين ما دوّخ العقول وحيّر الألباب.. فخرجت منهم رشحات قدسية، وإشعاعات نورانية، ونفحات روحانية، إلتقطها وأحس بها أصحاب الدرجات الرفيعة عقلاً وعلماً وروحانية..

وسماحة السيد الشهيد (قدس سره) كان من أولئك الذين قرأوا تلك الآيات والأحاديث.. فاستفاد منها بعض الدقائق، ولاحت له

بعض الحقائق.. فراح يسلسل الأحداث شعراً عذباً، سهلًا ممتنعاً.. فهو عميق المعانى والدلالات عمق الحقيقهٔ والزمن..

مركز الرسول الأعظم (ص) للتحقيق والنشر
بيروت لبنان، ص. ب: ۵۹۵۱ / ۱۳

## المقدمهٔ

شعر ذو أبعاد عن عظيم ذى أبعاد.. يشكل بعده الشعرى أقصر أبعاده، على الرغم من استطالته حتى على الشمس.

أو ليس كل مميزات هذا الشعر: تسجيل الشعور الواقع، ممارسهٔ الأدب المتقدم، وتحليل الإسلام السهل الممتنع بالشكل السهل الممتنع.

وربما يكون فحوى رسالهٔ الشعر، فى دعاء الشعراء المسلمين الى:

تفهم الاسلام على حقيقته..

وعرضه على حقيقته..

فى ثوب عصرى جميل..

يضاهى جماله جمال الإسلام..

وتواكب عصرنته حيويهٔ الإسلام السرمديهٔ.

وأخيراً: معرفهٔ هذا الشعر لا تكون الا عبر قراءته قراءهٔ متأملهٔ وخبيرهٔ.

أما الشاعر: فلا يكشف عن كل أبعاده الا بعد انكشاف كل لحظات حياته المفعمهٔ، وذلك: ما تكون فى وسع مجلدات ضخمهٔ عديدهٔ فقط.

وأيهٔ محاولهٔ أخرى بهذا الصدد تذهب هدراً من دون نتيجهٔ مرجوهٔ..

## ملحوظهٔ

تقول القرائن: إنّ الإمام الشهيد كان قد عزم على صنع ملحمهٔ شعريهٔ تستجلى تفاصيل مراحل إبداع الكون، والإنسان.. وما يتعلق بهما من ملابسات، وتطوّرات، وردود فعل..

وتقول الحقائق: إنّه لم يتمكن بسبب ثقل وتكاثر الأعباء الملقاهٔ على عاتقه من تنفيذ ما كان قد عزم على إخراجه، ما عدا اليسير الذى يعانى الكثير من التشتّت وعدم الانسجام.

ويقول المنسّق: بالرغم من القلّهٔ.. ومن التشتّت.. فإنّ المجموعهٔ الشعريهٔ الحاضرهٔ، تمثل آيهً فى الإبداع الشعرىّ.. ووثيقهً ولو غير متكاملهٔ ومتشتّتهٔ عن الإبداع الإلهى..

والمجموعهٔ هى القضيّهٔ المطروحهٔ..

والقارئ هو الحكم الحق..

والشعراء الإٍسلاميون هم الذين سوف يكملون المشوار..

بإذن الله تعالى.

المنسِّق

## قصّهٔ البدء

كان نوراً.. فى قبضة الله يجرى
نقطةً.. أرصدت بها الأشياءُ
فإذا النقطة = البداية طالت
ألِفاً.. ثمّ: كان منها الباءُ
وأْحتوت جاذبيّة النقطة ال
حرف، فأجرته فى مداها الولاءُ
فإذا الحرف صار دائرة ال
إيجابِ.. والسلب نقطة صمّاءُ
وبفعل الأرقام.. والأحرفِ.. والنقطةِ..
والدائراتِ.. كان الضياءُ
وأْستمرّ الضياء يجرى خيوطاً
وتلاقت خيوطها البيضاءُ
وتوالت تفاعلات خيوط ال
ضوءِ.. حتّى أْستبان منها الهباءُ
والهباءات واصلت رحلةً
عبر أْنفعالاتها.. فكان الماءُ
يومها: كان عرش ربّك ماءً
وبفعل الضياء كان الهواءُ
وأْستبدّ الهواء بالماء موجاً
إن ترامى يفرّ منه الفضاءُ
وإذا دمدمت جبابرة الأمواج
فالكون فى السفوح غثاءُ
وترامت من أملاحها وهىْ آلاف
المجرّات زبدة دكناءُ
واتّقتها عبر المدارات ذرّاتٌ
إليها تناهت الأضواءُ
وأْحتوتها محاور الجاذبيّات
فدارت، فكان منها السماءُ
وتوالت على السماء من الذرّات
أضعافٌ بها تمّ للسماء غطاءُ
وبفعل التحرّك الدائم أْنشقّت
وطارت ألواحها الفيحاءُ
وتلاقت ألواحها فى مدارٍ

فوقها.. فهيْ والسماء سواءُ
هكذا.. هكذا.. إلى أن تناهت
قصّة البدء.. واْستقام البناءُ

## كينونة الإنسان الأوّل

إحملى فكرة السنا.. يا سماءُ!
كرة الأرض بعدُ ثلجٌ.. وماءُ..
آدمٌ بعدُ ما اْحتواه البلاءُ
فهوَ كالنور صفحةٌ.. بيضاءُ..
لم تنازعه بعدُ إغراء حوّا
ءَ.. ولم ترتطم به الأخطاءُ
صفوة الله، فيه: كلّ سجايا
ملكوت السماءِ.. والأسماءُ..
كعبة الله، فالسجود له تج
ربةٌ.. ميّزت بها الفرقاءُ
نفخ الله روحه فى كيانٍ
أبجديّاته: ترابٌ.. وماءُ..
نفخ الله نفخةً سمّيتْ: رو
حاً، بها: الروحُ.. والهدى.. والرجاءُ..
فغدا محور اْلتقاءٍ، تنادى
فى مداه الغبراءُ.. والخضراءُ..
وهْو فى سكرة التململِ.. ما أن
قادتْ ولا اْستحكمتْ به الأعضاءُ
إنّه قبل كلّ شىءٍ.. وفيما
بعد.. إمّا هدىً.. وإمّا غثاءُ..
فجميع المخطّطات تعانى
نقطةَ البدء، حيث يسرى البداءُ
وجميع التطوّرات اْحتما
لاتٌ، وكلّ التوقّعات هواءُ
شجر الخلد لم يسوِّل لِإبلى
س، ولا سمّمت به الرقطاءُ
وبنو الجانِّ اْستفاقوا على الا
آثام، فاْجتاحهم جميعاً وباءُ

وأَبيدوا كأنّهم لم يكونوا

فهمُ ٱليوم فكرةٌ.. سوداءُ..

لوَّثوا ٱلأرض بالذنوب، فضجّتْ،

وٱشتكتْ منهمو، وطاف النداءُ:

إنّنى أُمُّكم، فلا تهنونى

بالمعاصى، يا أيّها الأبناءُ!

قدِّسونى، فمن رحابى نهضتم

وإلى صدرى الرحيم ٱنتهاءُ

يلقط الجائعون أفلاذ قلبى

وبفيض العيون يروى الظماءُ

لا تتيهوا، فمن دمى كلّ شيءٍ

منه كنتم.. وكانت الأشياءُ..

أنا جسر السماءِ، فى معملى تب

نى قصورٌ.. وتقتنى حوراءُ..

إنّنى مسجدٌ.. أطوف على ال

أجواءِ، حتى تحجّنى الأجواءُ

ورآهُ إبليسُ، فٱرتاع منهُ

هيكلًا.. وهو طينةٌ جوفاءُ

ورماها برجله، فأطنّت،

فانزوى أن تصيبه ضرّاءُ

وجرى فى عروقه، فإِذا أج

هزةٌ.. مجهريّةٌ.. صمّاءُ..

وإذا مرّ عنده ترجمت غير

ته منه نظرةٌ.. حمراءُ..

قائلًا للملاك: إنّ لهذا الط

ين شأناً، وشأنه ٱستيلاءُ

إنّ هذا الخلق المعقَّد يبدو

سيّداً، منه للجليل ٱنتماءُ

ورآهُ الأملاك، فاكتتموا السرَّ

وهم فى التحفّظات سواءُ

كظموا قشعريرة الخوف من أن

يتعالى، فهزّهم كبرياءُ

وتوالت تساؤلاتٌ.. غضابٌ..

وأْحتوتهم مشاعرٌ دكناءُ:

أوَ هل تنقل السيادة للِ

إنسِ؟ وماذا لو يُبعث الأنبياءُ؟

نتولاّهمو.. ومن قبل كنّا؟

ويولّوننا.. ومن بعد جاؤوا؟

سبقونا.. بأنّهم حصفاءُ؟

ولحقنا.. لأنّنا حنفاءُ؟

فإِذن: غيرة الضرائر ليست

بدعةً.. بل روايةٌ حسناءُ

ثمّ: ماذا تعنى الخلافة إلاّ

سلفاً يستطيله خلفاءُ؟

أوَ تزكو هويّة الخلف الطا

لعِ؟ أم مثل ندِّه رعناءُ؟

ثمّ: سيّانِ أو نقيضانِ؟؟ هل فى

كلّ هذى التطورّات رجاءُ؟

أوَ يقضى على الخلائق حتّى

تتأتّى خلائقٌ نظراءُ؟

فلماذا هذى الإبادة والإ

يجاد، والكلّ عنده قرناءُ؟

ويصكّ الأسماع: إنّى أنا

الله، وفى الأرض يلتقى فرقاءُ

أُسجدوا أجمعين للطين، فالطين

إذا شعّ فيه منّى ضياءُ

سوف يغدو مشكاة نورى، ومهما

كان أصل المشكاة فهْو وعاءُ

وَهى إيماءة السماءِ إلى ال

أرض، وبالأرض تعرف الإيماءُ

فمن الأرض يصدر الصوت بكراً

والسماوات كلّها أصداءُ

وخطوط الإنسان أْجتهادا

تٌ، وخطّ الملائكِ الإقتداءُ

فأْشرأبَّ الأملاك: سبحانك اللّهمّ!

هذا الخلق الجديد غثاءُ

ينشر الويل مثل زوبعة النا
رِ، ويطغى على الربيع وباءُ
وإذا ما اْتّخذته للتسابيح
فإِنّا عبادك الخلصاء
واتى الوحى للملائكـ تحجيماً
فمنحى التطاول الاحتواء
قال: أدرى ما تكتمون وما تبد
ونَ.. فالسرُّ فى رحابى دعاءُ
أتخافون أن يولّوا عليكم؟
لا تخافوا.. فإنّهم أولياءُ
يجتليهم: محمّدٌ.. وعليٌّ..
والحسينانِ.. والسنى الزهراءُ..
يجتليهم: محمّدٌ.. وعليٌّ..
والحسينانِ.. والسنى الزهراءُ..
منهم اْستأذن الوجود وهم نو
رٌ فكان المرئىُّ.. والماروءُ..
وتعلّمتم التسابيح منهم
وبهم عنكم اْنجلى الظلماءُ
وجرى النور صدمةً.. فإِذا ال
طين خلايا.. وأعظمٌ.. ودماءُ
وإذا آدمٌ يفيقُ.. فيهتزُّ
عطاساً.. ويستقيم البناءُ..
وإذا بالعطاس يفتح مجرى
الدم فى جسمهِ.. ويأتى الثناءُ..
إحمد الله قال فاْفتتح ال
دنيا، فباْلحمد يحسن الإِبتداءُ
وتهاوى الأملاكـ لله شكراً
أن أتتهم قيادةٌ.. غرّاءُ..
غير إبليس، كان من معدن ال
أرضِ.. وسارت على هواه القضاءُ..
وهْو منذ القديم يعلم: أنّ ال
أرض تحدو السماءَ.. وهْى هباءُ..
ويرى: أنّه هو القائِد ال

أعلى.. وعنه ستصدر الآراءُ..

وإذا الأرض رشّحت قائِداً أح

نَت له الظهر للسجود السماءُ

فأبى الاعتراف بالندِّ.. بحثاً

عن مطبٍّ له به إقصاءُ

فى مهبِّ التدافع الإجتماعيِّ..

وفى عقدة الكمالِ.. أنْتهاءُ

وهْو لمّا رآهُ فى مركزٍ طال

التحدِّى له، وطال العناءُ

فضَّل الانتحارَ.. فليكن ال

إعصارُ.. وليسحق الجميع الفناءُ..

قال: إنّى نارٌ.. وهذا ترابٌ..

وأنْهيار المعادلات جفاءُ

وتناسى: أنّ التراب لباسٌ

وهْو من نور ربّه لألاءُ

## غضبة الله

إخسأ.. فقد ضيّعتَ فى الأهواء قربى

فسلتُ منك أصابعى، فنسيتَ دربى

وسقطتَ فى كرة التراب ترابةً

تدعو السماء إلى السقوط على المطبّ

أنا قد أمرتك، عارفاً مالى.. وما بى..

سيّان ما تبدى هدىً.. وهوىً تخبّى..

أنا قد أمرتك عارفاً، فاْسمع لأمرى

ودع التكبّر.. فالتّواضع نهج سربى

وأرى أنْقلابات الوساوس فى الغوى

وتجمَّع الأحلام فى ملأ المصبِّ

وأراك عاصفةً.. تهبّ على المدى

وتريد إغوائى بتسويلات حبِّى

## عصيان آدم

تلك أولى تجارب الخلق تروى

عظةً.. لا لأنّها نكراءُ

فلنا كلّ ساعةٍ ألف ذنبٍ
فى لظاه الجحيم ثلجٌ.. وماءُ..

## أغنية الشيطان

أنا ما تعوّدت السجود لغير ربّى
وعرفتُ آدمَ.. حفنةً من كلّ ذنبِ
ورأيت تكريسى لأىٍّ كان.. ذُ
لّاً، بعد تكريس الملائكِ فى مهبّى
فرفضتهُ، وحسبتُ تاريخى.. وكلَّ
معادلاتى.. سوف تشفع فى المطبِّ
وعرضتُ لله السجودَ طوالَ عمر النا
سِ، حتى لو تطاول ألف حقبِ
فإذا بطاووس الملائكِ صار طا
غوتاً.. يعقّد بالجريمة كلَّ رحبِ
وإذا مربِّى عالم الملكوت شى
طاناً.. مهمّته معارضة المربِّى
وإذا الحقيقة تنسف اللعب الذكىّ
ة، والصدى فى كلِّ حنجرةٍ وقلبِ:
أُخرج رجيماً من رحاب القدسِ..
واْستقطب رؤى الإِغراءِ.. واْستنفر لحربى
فخرجتُ مطروداً.. تدمدم فوقىَ الدّ
نيا.. وأعلنت السماء سقوط قطبى
فعرفتُ أنّ الله لا يغوى.. وما
يمليه ربّى غير ما يمليه حُبِّى
فأنا.. أنا.. إبليس من ذنبٍ.. فمن
أنتم، وأنتم حفنة من كلِّ ذنبِ؟!

## اعتذار آدم

أنا.. ما صبوتُ، ولا تصوّرت التصبّى
فعلى عبير المكرمات فرشت دربى
وزحمت أجواء التحدّى فى الصرا
ع على الصلاحيّاتِ.. فى وهج التنبّى..
من حين عارضت الملائكةُ الخلا

فةَ، واْحتوى الشيطانَ سلبيّاتُ قربى
وقد اْصطفانى اللهُ منطلق القيا
دة، عبر كلّ رسالةٍ.. وبكلّ حقبٍ..
واْختارنى عبر التحدِّى قبلة ال
ملأِ المقدَّس، واْمتلأت بروح ربِّى
نخبى ينابيع الرسالةِ.. والولا
يةِ.. فالشموس تشعّ من قطرات نخبى
والعصمة الكبرى تسدِّد أبجدى
ات المسرة، فى مداراتى.. وقطبى..
وعلمت: أنّ الله يعصمنى، ولا
يغتال بالإِهمال فى الصبوات حبِّى
وظننت: أنّ الله لا يُعصى، ولا
يرضى بتصنيف اْسمه قسماً لكذبِ
وعرفت فى الرقطاء: حيواناً.. برى
ئاً.. لا مصالح عنده تدعو لريبِ
وحسبت: أنّ الخلد مقصودٌ.. وأنّ
الموت مرصودٌ.. وخلت الخلد حسبى
ورأيت: أنّ الموت سلبٌ.. سرمدٌ..
فإِذا اْنتصرت فإِنَّنى غالبت سلبى
والله كرَّهَ لى.. ولم يطلق مفا
هيم المناهى مثل: تحريم.. وذنبِ..
ورأيت: حوّاءَ اْستطالت، ثمّ: عا
دت، دون تصفيةٍ.. وتنحيةٍ.. وكربِ..
وخشيت: تجربة الفناءِ.. وخلت: تج
ربة البقاءِ بجرعة التفّاح إربى
فأكلته.. متأكِّداً: أنِّى مدى الآ
باد أُخلد فى الجنانِ.. بدون ريبِ
ولو اْكتشفت بأنَّنى وجميع أبنا
ئِى نساق لكلّ محرقةٍ.. وحربِ..
وتهيج ويلات الحياة بنا.. وتغ
شى النار مليارات أجناسٍ بصلبى
أضربتُ عن كلّ الحبوب، وإن يكن
فيها الخلودُ.. وإن تكن حبّات قلبى..

فأنا بذنبٍ لم أجرّبه أرْتطم
ت بوصمةٍ عصفت بخلفيّات شعبى
فسقطت فى مستنقع الدنيا، أقبّل
خنجر العتبى، وأقبل أىّ نحبِ
فإلى مَ تنقلبون يا أبنائىَ ال
متورِّطين! بكلّ تجربةٍ..ودربِ..؟!

## هابيل وقابيل

وقف النيل فى شموخ السماءِ
والحضارات تلتظى خفراتِ
وانْتهت لعبهٔ اْختلاط المزايا
وانْتهت مسرحيّهٔ الشبهاتِ
وانْتهى الفرز فى السجايا.. وفى ال
أفرادِ.. فالكلّ فى محكِّ القضاءِ
صارت الأرض كلّها شرحاتِ
وجميع البلاد مختبراتِ
والتجاريب تقذف الكلّ فى ال
فرن لتفجير طاقهٔ الذرّاتِ
فإذا الخير يستجير بذاتٍ
وإذا الشرّ يستجير بذاتِ
وتحدّى هابيل بالحسناتِ
وتحدّى قابيل بالسيئاتِ
وقضت حكمهٔ السماء بتقديم ال
ضحايا.. كأفضل القرباتِ
وقبول السماء قبّهٔ نارٍ
تحرق الموبقات فى الصدقاتِ
وإذا رُدّت الضحيّهٔ تبقى
طعمهً للترابِ.. والحشراتِ..
فإذا كان يوم عيدٍ، وأضحوا
ينقون النعاج للتضحياتِ
فلهابيل أفضل النعجاتِ
ولقابيل أسوء السنبلاتِ
وهوى النجم فوق قربان ها

بيلَ.. وأبقى قابيلَ فى حسراتِ
وبوقت الزواج، جائت إلى ها
بيلَ حوريّةٌ من الجَنّاتِ
وبحكم الجناس، جائت إلى قا
بيلَ جنّيّةٌ من الجِنّاتِ
فالكفاءات تستدرّ العطايا
لقياس الهبات بالمعطياتِ
وسليل التراب فى الخلق يبقى
حاكياً أصله.. بلا قفزاتِ
فسليل السماء يبقى سماءً
فى جميع الصلاتِ.. والصلواتِ..
وسليل التراب يبقى تراباً
فى جميع الشؤونِ.. والحالاتِ..
فاْستشاط التراب غيظاً: لماذا
يقتضى العدل أن أُساوى بذاتى؟
ولماذا أنا.. أنا.. فى السِماتِ؟
ولماذا أخى.. أخى.. فى السِماتِ؟
ولماذا السماء تبقى سماءً؟
ولماذا النجوم فوق الحصاةِ؟
رغباتى معادلات تسود ال
كونَ.. فالكون جاء من رغباتى
إنّنى أرفض السماوات فوقى
فالسماوات حافلات رفاتى
وإذا لم تكن إرادتىَ العليا
فخير من الحياة مماتى
فحياتى إرادتى.. وإذا ما
رفضتها رأيت رفض حياتى
وغداً عندما يموت أبونا
تتولّى علىَّ ستُّ الجهاتِ
فسأروى خناجرى بدمائى
وأهدّ الجبال من صرخاتى
وحياة لا تستقطب الكونَ فال
أحرى بها أن تذوب فى الزفراتِ

فالخبيثاتُ للخبيثينَ.. عدلٌ
وكذا: الطيّبون للطيّباتِ
وأخى! يا أعزَّ منّى على نفسى!
وخيرَ الإِخوانِ.. والأخواتِ..!
رغم أنّى أراك لحن بطولاتى..
ونهر الفولاذ فى عضلاتى..
سأواريك فى التّرابِ.. لذنبٍ
معه لا أطيق ستر شكاتى
وهْو: أنّى أراك فوق مداراتى..
حويت الحياة بالمعجزاتِ..
ونقلت الجنان ممّا وراء العرش
للأرضِ، فى رؤى الملكاتِ..
وفتحت السماء حتّى فتنت ال
حور تهفو إليك كالصلواتِ..
ودعوت الشهاب يرفع قربا
نك، فٱنقضّ نحوه كالبزاةِ..
وأنا.. ليس لى مجاراة سلطا
نك إلّا فى عالم الأمنياتِ
وإذا كان قتلك اليوم مكرو
هاً.. ففيه مدى الحياة نجاتى
إنّنى إن أزحتك اليوم عن
دربى أشقّ الطريق للنيّراتِ
قال هابيل: يا شقيقى! أراك ال
يوم تجتاز أسوء العقباتِ
فصعاب الحياة تدقع للأعلى
وتردى مصاعب الشهواتِ
وإذا ٱنهارت الفضائل، تبقى
صفحات التاريخ مستنقعاتِ
أحرف النور تنزوى، فتغنّى
أحرف النار رعشة الكلماتِ
وجهاد النفوس بالعقل أقسى
من جهاد الأعداء بالقاصفاتِ
فالملذّاتُ.. مرسلات المآسى

والمواويلُ.. فرقعات هناتِ

وشروق الصباحِ.. ضحكةُ ليلٍ

شدّ قوّاته على الجبهاتِ

ضربات المخاض للأمّ قالت:

ضحكةُ الطفل عفطةُ المأساتِ

دمعةُ الفجر وهْو يجتاح ليلًا

نقطةُ البدء في مصير الغزاةِ

وانْهيارات جبهةُ الشيخ.. أص

داء الشباب الملغوم بالنزوَاتِ

وانْفجارات مقلةُ الشمس تروى

فرقعات الحروق في الصبواتِ

طالما آدمٌ بكى، فسيبكى

كلّ أبنائه الهنا.. والهناتِ..

أنا.. لا أختشى الشهادةَ، لكن

أختشى أن تكون رأس الجناةِ

وإذا شئت مقتلًا.. هاكَ نحرى

أو قناةً.. فخذ إليك قناتى

وإذا شئت أن تبوء بإِثمى

فستجنى مجامع اللعناتِ

فمن الأخريات قافلةُ الأجيال

محسوبةٌ على الأولياتِ

ومن الأوليات من سنّ شيئاً

فله مثله إلى الأخرياتِ

وإذا ما مددت كفّك بالموت

فإنّى أمدّها بهباتِ

وانْتشت ضربةٌ على رأس ها

بيلَ.. مضت في بنيهما مثلاتِ

وجرت سنّةُ التطوّر فيها

فهىْ كلّ الحروبِ.. والغاراتِ..

فدمٌ كان نقطةَ البدء فى التا

ريخ، يبقى لآخر الصفحاتِ

واسْتمرّت كأنّها سنّةُ الكون

فأحصت بنيه بالضرباتِ

وسرت موجة من العنف فى ال
دنيا.. تلفّ الجميع بالكرباتِ
وانطوت سنّة الوفاة بحتف ال
أنفِ.. فالقتل سنّة للوفاةِ
وْأستبيح الدم البرىء، فأضحت
أحرف الثأر شحنة الحركاتِ
وأبت حكمة التراب اْمتصاص ال
دم.. حتّى توجّه الثوراتِ
وأعيد الحوار بالدم، فالخير
نزيف فى قبضة الأزماتِ
وسيبقى الصراع مغزى حياةٍ
وسيبقى السلام فحوى سماتِ
وستبقى الحروب رمز حياة ال
ناسِ.. والسلم سنّة الأمواتِ..
إنّها نزعة التراب، فمشتقّاته
لا تخون فى النزعاتِ
وإذا كنت خير ما اْشتقّ منه
ستساويه فى جميع الصفاتِ
فبنوا آدمَ اْمتدادٌ.. دقيقٌ..
لبنى الجانِّ العناةِ.. الطغاتِ..
فوحول تقولبت قنواتٍ
ستصبّ الوحول فى القنواتِ
ومشت رعدة الجريمة فى قا
بيل.. تجتاح ردّة العاطفاتِ
واْعتراه الذهول: كيف يوارى
قصةً تستعاد كاللحظاتِ؟!
فاْنتصاب الجلّاد وقفة ذعرٍ
وسقوط الشهيد برد سباةِ
وسيروى الحيوان حشرجة ال
إنسان، حتّى الغربان فى حشرجاتِ
وتولّى الغراب دفن أخيهِ
وهْو يرنو إليهما.. فى ثباتِ
أيكون الإنسان تلميذ حيوانٍ

ویرجو سیادة الکائناتِ؟!

ومشی آدمٌ علی إثر هابیل

یجوب الفلاة إثر الفلاةِ

وتولّت جهنّم الشمس قابیلَ

إلی أن یساق للدرکاتِ

واْحتوت رحمة السماوات ها

بیلَ.. إلی أن یُزَفَّ للدرجاتِ

واْستمرّا.. فکلّ فرد علی الأرض

یحاکی من شاءَ.. فی الأزماتِ

یبس الصبح فی ید المعصراتِ

یا رفات الصلاة فی السبحاتِ!

یبس الصبح، فالسحاب یرشّ ال

دمَ.. والفجر مصدر الظلماتِ..

وجری الشوک فی شرایین نیسان

وتاه العبیر فی الویلاتِ..

فتحت صفحة الطغاة، فغطّت

ملصقات الدماء وجه الحیاتِ

وأعاد الخلیفة السلف العائد

فالطین عاد فی مرّاتِ

[رجوع للقائمة]

## پی نوشت

- إشارة إلی ما روی فی ذلک عن أهل البیت (علیهم السلام) فی علل الشرائع، وتفسیر العیاشی وغیرهما، فراجع.

## تعریف مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

جاهِدُوا بِأَمْوالِکُمْ وَ أَنْفُسِکُمْ فی سَبیلِ اللَّهِ ذلِکُمْ خَیْرٌ لَکُمْ إِنْ کُنْتُمْ تَعْلَمُونَ (التوبة/۴۱).

قالَ الإمامُ علیّ ُبنُ موسَی الرِّضا – علَیهِ السَّلامُ: رَحِمَ اللّهُ عَبْداً أحْیَا أمْرَنَا... َیَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَ یُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ کَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بَنـادِرُ البِحـار – فی تلخیص بحـار الأنوار، للعلّامة فیض الاسلام، ص ۱۵۹؛ عُیونُ أخبارِ الرِّضا(ع)، الشَّیخ الصَّدوق، الباب۲۸، ج۱/ ص۳۰۷).

مؤسّس مُجتمَع "القائمیّة" الثّقافیّ بأصبَهانَ – إیرانَ: الشهید آیة الله "الشمس آباذی" – رَحِمَهُ اللهُ – کان أحداً من جَهابذة هذه المدینة، الذی قدِ اشتهَرَ بشَغفِهِ بأهل بَیت النبیّ (صلواتُ اللهِ علَیهِم) و لاسیَّما بحضرة الإمام علیّ بن موسَی الرِّضا (علیه السّلام) و بِساحة صاحِب الزّمان (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرجَهُ الشَّریفَ)؛ و لهذا أسّس مع نظره و درایته، فی سَنَةِ ۱۳۴۰ الهجریّة الشمسیّة (=۱۳۸۰ الهجریّة القمریّة)، مؤسَّسةً و طریقةً لم یَنطَفِئ مِصباحُها، بل تُتَّبَع بأقوَی و أحسَنِ مَوقِفٍ کلَّ یوم.

مرکز "القائمیّة "للتحرّی الحاسوبیّ – بأصبَهانَ، إیرانَ – قد ابتدَأَ أنشِطتَهُ من سَنَةِ ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریّة القمریّة) تحتَ عنایة سماحة آیة الله الحاجّ السیّد حسن الإمامیّ – دامَ عِزّهُ – و مع مساعَدَةِ جمعٍ من خرّیجی الحوزات العلمیّة و طلاب الجوامع، باللیل و النهار، فی مجالاتٍ شتّی: دینیّة، ثقافیّة و علمیّة...

الأهداف: الدّفاع عن ساحة الشیعة و تبسیط ثَقافة الثّقَلَین (کتاب الله و اهل البیت علیهمُ السَّلامُ) و معارفهما، تعزیز دوافع الشّباب و عموم الناس إلی التّحَرّی الأدَقّ للمسائل الدّینیّة، تخلیف المطالب النّافعة – مکانَ البَلاتیثِ المبتذلة أو الرّدیئة – فی المحامیل (=الهواتف المنقولة) و الحواسیب (=الأجهزة الکمبیوتریّة)، تمهید أرضیّةٍ واسعةٍ جامعةٍ ثَقافیّةٍ علی أساس معارف القرآن و أهل البیت –علیهم السّلام – بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققین و الطّلّاب، توسعة ثقافة القراءة و إغناء أوقات فراغة هُواةِ برامِج العلوم الإسلامیّة، إنالة المنابع اللازمة لتسهیل رفع الإبهام و الشّبُهات المنتشرة فی الجامعة، و...

- مِنها العَدالة الاجتماعیّة: التی یُمکِن نشرها و بثّها بالأجهزة الحدیثة متصاعدةً، علی أنّه یُمکِن تسریعُ إبراز المَرافِق و التسهیلاتِ – فی آکناف البلد - و نشرِ الثّقافةِ الاسلامیّة و الإیرانیّة – فی أنحاء العالَم - مِن جهةٍ اُخرَی.

- من الأنشطة الواسعة للمرکز:

الف) طبع و نشر عشراتِ عنوانِ کتبٍ، کتیبة، نشرة شهریّة، مع إقامة مسابقات القِراءة

ب) إنتاجُ مئات أجهزةٍ تحقیقیّة و مکتبیة، قابلة للتشغیل فی الحاسوب و المحمول

ج) إنتاج المَعارض ثّلاثیّةِ الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرّسوم المتحرّکة و... الأماکن الدینیّة، السیاحیّة و...

د) إبداع الموقع الانترنتی "القائمیّة "www.Ghaemiyeh.com و عدّة مَواقِعَ اُخَرَ

ه) إنتاج المُنتَجات العرضیّة، الخَطابات و... للعرض فی القنوات القمریّة

و) الإطلاق و الدَّعم العلمیّ لنظام إجابة الأسئلة الشرعیّة، الاخلاقیّة و الاعتقادیّة (الهاتف: ۰۰۹۸۳۱۱۲۳۵۰۵۲۴)

ز) ترسیم النظام التلقائیّ و الیدویّ للبلوتوث، ویب کشک، و الرّسائل القصیرة SMS

ح) التعاون الفخریّ مع عشراتِ مراکزَ طبیعیّة و اعتباریّة، منها بیوت الآیات العِظام، الحوزات العلمیّة، الجوامع، الأماکن الدینیّة کمسجد جَمکرانَ و...

ط) إقامة المؤتمَرات، و تنفیذ مشروع "ما قبلَ المدرسة "الخاصّ بالأطفال و الأحداث المُشارِکین فی الجلسة

ی) إقامة دورات تعلیمیّة عمومیّة و دورات تربیة المربّی (حضوراً و افتراضاً) طیلة السَّنَةِ

المکتب الرّئیسیّ: إیران/أصبهان/ شارع"مسجد سیّد/ "ما بینَ شارع"پنج رَمَضان "ومُفترَق"وفائی/"بنایة"القائمیّة"

تاریخ التأسیس: ۱۳۸۵ الهجریّة الشمسیّة (=۱۴۲۷ الهجریة القمریّة)

رقم التسجیل: ۲۳۷۳

الهویّة الوطنیّة: ۱۰۸۶۰۱۵۲۰۲۶

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البرید الالکترونی: Info@ghaemiyeh.com

المَتجَر الانترنتی: www.eslamshop.com

الهاتف: ۲۵-۲۳۵۷۰۲۳- (۰۰۹۸۳۱۱)

الفاکس: ۲۳۵۷۰۲۲ (۰۳۱۱)

مکتب طهرانَ ۸۸۳۱۸۷۲۲ (۰۲۱)

التّجاریّة و المَبیعات ۰۹۱۳۲۰۰۰۱۰۹

امور المستخدمین ۲۳۳۳۰۴۵(۰۳۱۱)

ملاحَظة هامّة:

المیزانیّة الحالیّة لهذا المرکز، شَعبیّة، تبرّعیّة، غیر حکومیّة، و غیر ربحیّة، اقتُنِیَت باهتمام جمع من الخیّرین؛ لکنّها لا تُوافِی الحجمَ المتزاید و المتّسِعَ للامور الدّینیّة و العلمیّة الحالیّة و مشاریع التوسعة الثّقافیّة؛ لهذا فقد ترجّی هذا المرکزُ صاحِبَ هذا البیتِ (المُسمَّی بالقائمیّة) و مع ذلک، یرجو مِن جانب سماحة بقیّة الله الأعظم (عَجَّلَ اللهُ تعالی فرَجَهُ الشَّریفَ) أن یُوفِّقَ الکلَّ توفیقاً متزائداً لِإعانتهم – فی حدّ التّمکّن لکلّ احدٍ منهم – إیّانا فی هذا الأمر العظیم؛ إن شاءَ اللهُ تعالی؛ و اللهُ ولیّ التوفیق.


مرکز القائمیه اصفهان
للبحوث والتحریات الکمبیوتریة
www
للحصول علی المکتبات الخاصه الاخری
ارجعوا الی عنوان المـرکز من فضلـکم
www.Ghaemiyeh.com
www.Ghaemiyeh.net
www.Ghaemiyeh.org
www.Ghaemiyeh.ir
و للایصاء من فضلکم
۰۹۱۳ ۲۰۰۰ ۱۰۹